

31 - 72 شرح منظومة أصول الفقه وقواعدـ الدرس الثالث عشر -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بلاد المغرب نكمل من حيث وقفنا في شرح - 00:00:18

منظومة الوصول اصول الفقه وقواعدـ علامة ابن عثيمين رحمة الله وهو البيت الأربعون وما بعده ان قول الناظم ثم حديث النفس معفون لا حكم له ما لم يؤثر عملا تفضل ابو عبد الوود وما بعده - 00:00:41

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الناظم رحمة الله تعالى ثم حديث النفس معفون. فلا - 00:01:08

حكم له ما لم يؤثر عمل والامر للثور فبادر الزمن الا اذا دل دليل فاسمعـ والامر ان روعي فيه الفاعلة احسن الله اليكم والامر للفور تبادل الزمن الا اذا دل دليل فاسمعـ 00:01:32

والامر ان روعي فيه الفاعل فذاك ذو عين ذو روحـ محسن بوعـ والامر ان روعي فيه الفاعل فذاك ذو عين وذاك الفاضل وان يراعى الفعل مع قطع النظر عن فاعل فذو كفاية بـ 00:02:01

والامر بعد النهي للحل وفي قول لرفع النهي خذ به تقييـ نعم احسنتـ هذا البيت الأربعون في الحقيقة هو تابع لما قبل وصرع عليـ ما تقدم من قول الناظم - 00:02:27

اه والله انه المعتبر ونفسـ الامر في العقود اعتبروا لكن اذا تبينـ الظن خطأـ فابريـ الذمة صحقـ الخطأـ كرجلـ صلىـ قبيلـ الوقتـ فليعدـ الصلاةـ بعدـ الوقتـ ثمـ قالـ لمنـ تعرفيـ قالـ وشكـ بعدـ الفعلـ لاـ يؤثرـ وهكذاـ اذاـ الشكـوكـ تكثرـ 00:02:53

اوـ تكواـ وهمـاـ مثلـ وسوسـ فدـعـهـ لـكـ وـسـوسـ يـجـريـ بـهـ لـكـ تـكـلمـ عنـ الـظـنـ وـالـشكـ وـالـوـهـمـ وـالـوـسـوسـ ثمـ هـذـاـ الخـامـسـ هـوـ حـدـيـثـ النـفـسـ ذـكـرـهـ بـمـنـاسـبـةـ ماـ قـبـلـهـ قـالـ ثـمـ حـدـيـثـ النـفـسـ ايـ بـعـدـ ذـكـرـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ 00:03:22

وـهـيـ الـظـنـ وـالـشكـ مـوـضـوـعـاـ وـالـوـسـوسـ حـدـيـثـ النـفـسـ وـهـوـ ماـ آـيـ حدـثـ الـاـنـسـانـ بـهـ نـفـسـهـ آـيـ سـرـهـ آـيـ منـ نـجـوـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ نـفـسـهـ جاءـ فيـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:03:45

قالـ انـ اللهـ تـجاـوزـ لـيـ عـنـ اـمـتـيـ ماـ حدـثـ فـيـ ماـ لـمـ تـعـمـلـ اوـ تـكـلـمـ وـهـوـ فـيـ الصـحـيـحـينـ روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـفـيـ بـحـرـ الضـبـطـ ماـ حدـثـ بـهـ اـنـفـسـهـ وـعـلـىـ الـوـجـهـ الـاـولـ ماـ حدـثـ بـهـ اـنـفـسـهـ ايـ ماـ تـحـدـثـ بـهـ اـنـفـسـهـ 00:04:10

منـ خـواـطـرـ النـفـسـ انـ يـكـونـ عـنـدـهـ آـنـيـةـ خـاطـرـةـ تـعـارـضـ لـهـ اـنـ يـفـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ المـنـكـرـ اوـ الـبـاطـلـ بـهـ اوـ ماـ حدـثـ هـيـ بـهـ اـنـفـسـهـ وـالـلـهـ لـلـاـولـ بـاـنـ نـسـعـيـ نـفـسـ الـاـنـسـانـ هـيـ ذـاـتـهـ 00:04:34

وـسـكـونـ الـحـدـيـثـ مـنـ النـفـسـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـيـضاـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ اـنـ الشـيـطـانـ يـجـريـ مـنـ اـبـنـ اـدـمـ مـجـرـيـ الدـمـ وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ النـفـسـ تـتـمـنـيـ 00:04:59

يـصـدـقـ ذـلـكـ آـيـ الفـرجـ اوـ يـكـذـبـهـ تـمـ اـخـبـارـ عنـ اـنـ العـيـنـ تـزـنـيـ جـنـاحـ النـظـرـ تـزـنـيـ وزـنـاـهـاـ السـمـعـ وـيـصـدـقـ ذـلـكـ وـيـكـذـبـهـ الفـرجـ وـاـذـاـ اـهـ حـدـيـثـ

النفس وما يهم به الانسان بفعل منكر - 00:05:25

آآ كمثل لو شخص نوى او همنا او حدث نفسه بان هناك فرق بين الهم والعز وبيان حديث النفس لانه جاء في اول الامر تشديد ثم خف لقوله عز وجل - 00:06:00

لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ويغذب من يشاء. والله على كل شيء قادر على المحاسبة على النفس وما - 00:06:21

تتوسوس به وما حدثتم به انفسكم فان الله اه انتم بدوقوا او تخفوه سيرحاسب الله عليه الناس فجاء الصحابة كما في الصحيحين جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

من حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة في صحيح مسلم الى النبي وسلم قالوا يا رسول الله امرنا بالصلوة وصلينا الصدقة والزكاة والحج واما هذا فلانطيقه قال النبي صلى الله عليه وسلم اتریدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل - 00:07:01

اه سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا واخذنا يكررون ذلك ويتوبون الى الله ويقولون غفرانك ربنا واليک المصير لما ان شعروا بانهم اخطأوا باعتراضهم او امتناعهم او شكواهم - 00:07:23

واخذنا يستغفرون مما يبدر من انفسهم ويتمونه واخذنا يقولون سمعنا واطعننا غفرانك ربنا واليک المصير قال فلما انفسهم بذلك يعني كثرت واصبحت تداول على بعض الايام انزل الله قال ما انزل الله - 00:07:49

فنفسها بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون هذا الامر الذي استسلموا له وهو انه يحاسبكم به الله عند ذلك قالوا استسلموا وسلموا لامر الله وسؤاله تخفيف لانه جاء في الايات - 00:08:12

ولايات بعدها ايتين فيما بعدها. ذكر الاية التي كانوا عليها وهو انهم قالوا لما قال عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون هو انهم قالوا سمعنا واطعنا - 00:08:40

كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعننا غفرانك ربنا واليک المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. دعائهم الاول انهم امنوا واستسلموا - 00:08:58

وظهر ايمانهم ومكانوا يقولونه بالستتهم ظهر باستسلامهم وصدقه دل على ان التسليم يملي الله والانعام له ايمان به وايمان برسليه وايمان بكتابه وايمان ملائكته لان هذا متعلق متعلق لو قال قائل ما علاقة الايمان - 00:09:17

كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ما علاقة بذلك؟ نقول الايمان بالله انه هو الامر وانه سميع عليم قادر محاسب والايام بالرسل انه مبلغ بلغوا ذلك ومن نائب الاتباع والايام بالكتب ان ذلك نزل بكتاب الله - 00:09:49

هذه الاية من كتاب الله استسلموا لاحظوا ولم يكلموها والامام بالملائكة انهم لان هذا الشيء يكتبه الملائكة الحافظون عن اليمين وعن الشمال قعيد هم يؤمنون ويعلمون انها تسجل عليهم الملائكة - 00:10:16

يعلمون ما تفعلون ولذلك اخذ العلماء من هذه الاية ان الملائكة مطلعون اطلعهم ملائكة المحسونة بعمل الانسان مطلعون على ما في قلب الانسان لان الله يقول قل ان وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وهو ما تقيده الملائكة - 00:10:36

وايضاً مما قالوه قاله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت دل ذلك على هذا النسخ نسخت ما قبله وهو المحاسبة على حديث النفس - 00:11:05

ما كسبت وعليها ما اكتسب غفرانك ربنا واليک المصير. هذا من قول المؤمنين وارشاد لنا ان نقول ذلك يستوجبون ربهم ثم من قول ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ربنا - 00:11:25

لا تؤاخذنا ان نسيينا وخطأنا ربنا ولا تحمل علينا رزقا يسر العهد والعقود والمواثيق الشديدة ربنا ولا من ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:11:42

أهل الكتاب ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به خشوا ان يكلفو بما لا يطيقون ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - 00:12:00

هذه صفة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من فضله من فضلهم على هذه الامة انهم كانوا سبباً بان ينزل هذا العفو والتسهيل والترخيص وانه يا نائب هذه الامة تناول هذه الفضيلة - [00:12:16](#)

لهؤلاء القوم لما سددتهم الله واطاعوا رسولهم صلى الله عليه وسلم. بخلاف اه قومبني اسرائيل الاولين الذين تسبيبو بكثره معاندتهم واعتراضهم على انبئائهم انهم شدد عليهم واخذت عليهم الاثار - [00:12:32](#)

والمواثيق والعقود التي لا يطيقونها هذه الاية فيها التخفيف ولذلك جاء في الحديث عن ابن عباس وابي هريرة ان الله لماقرأ قوله [00:12:56](#)

الى اخر الاية فقد عفا الله عنه عن الخطأ والنسيان وحديث النفس ولذلك جاء في الحديث هذا انه ان الله تجاوز بي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. العمل شامل لعمله - [00:13:20](#)

القلب واللسان والجوارح والكلام معروف للسان خاصة بالديدان ولما عطس هنا قال او تتكلم دل على ان العمل المراد به يعمل القلب عمل آآ النساء وعمل القلب هو غير اه حديث النفس - [00:13:41](#)

عمل القلب ما يتضمن النفس ما يتضمنه من الحب والخوف والرجاء والتوكّل والكره والبغض هذه اعمال القلوب انسان يحب الله ورسوله لا يقول هذا من حديث النفس هذا من اعمال القلب - [00:14:08](#)

حديث النفس مثلا انسان يفكّر ان يفعل فاحشة او يفكّر ان يسرق او يفكّر ان مثلا وهو في صلاته يووسوس تخطر بباله وهكذا هذه اذا كانت مجرد اشياء يريد ان يفعلها ولم يعزم على فعلها او يهم بفعلها فانها حديث - [00:14:22](#)

ولذلك هنا مسألة التفريغ بين حديث النفس والمعفو عنه وبين الهم وبين الهم حديث ابن عباس آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال - [00:14:53](#)

آآ ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن اما بحسنة فلم يعملها كتبها الله له كتبها الله عند حسنة كاملة ومن وان هم بها فعملها كتبها الله عند عشر حسنات - [00:15:17](#)

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عند حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سبيئة واحدة وهذا متفق عليه ورواية لمسلم او محاها - [00:15:44](#)

ولا يهلك على الله الا هالك فهذا الحديث يبين ان الهم ما فيه اه معمول به لان الهم عزم على الفعل وهو قد يكون الانسان اذا هم بالحسنات هم بحسنة فلم يعملها. قال العلماء - [00:16:09](#)

منع منها عنها هو كتبته له حسنة كتبها الله عند حسنة كاملة كأنه عملها كما جاء في الحديث ان العبد المسلم اذا سافر او مرض كتب له ما كان يعمله صحيحاما مقينا - [00:16:37](#)

ان يكتب له اجره هو هو ما كان يعمله لانه ما منعه من العمل الا المرض او السفر هو اذا هم بالحسنة وان كان لما سافر او مرض آآ نوعا لا يعمل العمل لانه - [00:17:03](#)

مانوى ان لا يعمل العمل الا لانه منع الا لانه منع آآ اما اذا عملها الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الى ضعف كبيرة وان هم بسيئنا هنا - [00:17:25](#)

الذى يدل على انها خلاف حديث النفس لان حقيقة النفس معفو عنه وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عند حسنة كاملة يعني هم ان يعمل ثم امتنع بنفسه اما ان - [00:17:44](#)

يفعل فاحشة ثم خشي الله لله كتبها الله حسنة كاملة لانها اولا لانه خاف من الله. ثانيا لانه ترك لله ترك الشيعة لله بخلاف من عم بها وجده خوفا من الناس - [00:18:06](#)

او خوفا من العقاب من الناس ليس من الله فهذا آآ يحاسب بقدر ما بذل من الاسباب. اما اذا لم يبذل سببا فلا يكلف وكذلك اذا هم بها وعملها كتب الله وصية واحدة ولم يقل كاملا - [00:18:27](#)

او محاها وعلى هذا تكون الاعمال على اقسام يعني اعمال المعصية واعمال الطاعة فمثلا من يعني من هم او حدث نفسه بضاعة

كصلاة او صيام دخلت الايام البيض فاراد ان يصوم - 00:18:49

نفسه بالصيام فان كان فعل الاسباب يعني نوى ان يتصحى وان يصبح صائما لكنه لم يتمكن هذا بالنسبة الى فعل الطاعات هذا آآ يكتب له اجرها لانه وبذل السبب وجزنا واهم لكنه اصبح مريضا - 00:19:26

هذا يكتب له اجر نوع اخر ان ينوي فعل الطاعة لكن لم يفعل السبب يعني صار عنده حدث نفسه بالصوم وانه سيصوم غدا او ان يصللي الليل ولم يفعل السبب نعم - 00:20:00

من لم من لم يهتم لقيام الليل لكنه حدد نفسه ونواه ولم يبذل الاسباب فهذا له اجره بالنسبة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة نحر يعني حصول الدنيا والاموال التي هي من الدنيا - 00:20:27

لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما ولا حكمة فهو يخبط فيها ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما يقول لو ان لي مثل مال فلان عملت مثل عمله يعني في الباطل - 00:20:55

قال فهما في الوزر سواء لانه يتمنى ذلك ورجل اتاه الله مالا واتاه الحكمة والعلم فهو ينفقه او سلط على هلكته في الحق ورجل اتاه الله علما وحكمة ولم يؤته مالا - 00:21:24

يقول لو ان لي مثل ما لك فلان عملت بعمله قال فهو بنيته فاجرهما سواء معلوم ما شاء الله هذا الحديث بين فيه ان هذا الشخص وتمنى ان يفعل بخلاف - 00:21:54

الذى حدث نفسه بالفعل ثم ترك الخلاف الذى حدث نفسه بالفعل ثم ترك هذا لم يبذل ولم يقتتنع ولم يبقى عازما على الجهل فهذا يقول الشيخ آآ حديث النفس معفو - 00:22:22

فلا حكم له يعني لا يقاد انه اه اعشم او كذا الذي كان مجرد حديث نفس قال ما لم يؤثر عملا ما لم يؤثر عملا يعني ما لم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعمل او تتكلم - 00:22:43

مالت تعمل او تتكلم آآ كذلك ما يتعلق بالهم بالمعصية او حديث النفس بالمعصية منهم من تحدثه نفسه بفعل المعاشي وبذل الاسباب لها كمن يريد ان يسرق فيذهب ويخطط يسير الى المكان - 00:23:02

ثم يجد الحرس او يجد الناس مستيقظة يمتنع للناس لاجل الناس عليه بقدر ما آآ بدوا من وعزم ببر ما بذل من الاسباب وعزم عليه من الفعل لحديث الصحيحين الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان سيفيهما - 00:23:40

القاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل. فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه هنا الرجل ليس فقط انه وكان نواف بل حريص يعني همه وبذل السبب - 00:24:11

فلذلك كان في النار معه مع قاتله لانه حريص على قتله نوع اخر من حدث نفسه بفعل المعاشي او معصية اه لكنه مجرد حديث بلا بذل سبب ولا هم اه يكون في - 00:24:29

آآ لو كان عنده مال معاشر المؤمسات لكن ليس عندهما او لشرب الخمر هذا يدخل في حديث لو ان لي مثل مال فلان عملت مثل عمله يعني في الشر فهو بنطي فهما في الوزر سواء - 00:25:04

هناك اخر من يتترك المعصية لله بعد ان تتهيأ له هذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعملاها فهو آآ فكتبها الله له حسنة كاملة هناك قسم لم تخطر بياله - 00:25:31

المعصية ما خطر بيالى شرب الخمر لانه لا يوجد عنده ولا يعرفه ولا يشتهي ويعرف انه حرام وكذا ولكنه ما خطر بياله ولم يكن آآ خاطرا بياله الترك لا الترك ولا الفعل - 00:25:53

فهذا مثلا المعصية لم تخطر بيالى هذا يقول العلماء اه لا يكتب له اجر الترك لانه لم يخطر بذلك الترك ولا يكتب له عليه الوزر لانه لم يخطر بياله ولا يبذل بهم بالفعل - 00:26:16

يقول الشيخ رحمة الله ما لم يؤثر عملا ما لم يؤثر عملا آآ اذا اسر عملاها هو بحسب هذا العمل يعني اذا اسفر عملا فهو بحسبه فان كان العمل الذي عمله من قبيل - 00:26:38

الكبائر صهوة كبيرة وان كان من قبيل وهكذا هنا مسألة وهي قوله عز وجل ذكرها الناظم في شرحه هو الكلام على قوله عز وجل
ومن يرد فيه بالحاد بظلم يقول الشيخ - 00:27:08

لان الله يقول ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندركه من عذاب اليم. هنا على الارادة توعد الله بالعمل يقول الشيخ الناظم في شرحه هل كل
حديث يدور في النفس معفو عنه - 00:27:38

وهل الظن من حديث النفس وكيف نجمع بين حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما حدث به انفسها ما لم
تعمل او تتكلم به وبين قوله ومن يرد فيه بالحاد ذل صدقه من عذاب اليم - 00:27:58

مساء الولا هل كل حديث يدور في النفس معفوا عنه والثانية هل الظن من باب حديث النفس والثالثة مسألة الجمع بين الحديث
والالية فاجاب الشيخ يقول اجابة حديث النفس لا يشتمل على هم - 00:28:16

ولا على عزيمة هذا هو تفسيره ليس فيه هم ان يهم بالفعل ولا على حزم لان الله اول مراتب الاقدام والعزم عزم مع شباب قال واما
يحدث نفسه هل يفعل او لا يفعل - 00:28:44

لكن لم يهم فهذا المغفول عنه انتبهوا ايها الاخوة الى هذا الكلام الجميل الشيخ يقول حديث النفس لا يشتمل على هم ولا على عزيمة
وانما يحدث نفسه هل يفعل او لا يفعل - 00:29:10

لكن لم يهم فهذا مغفول عنه لان الشيطان دائمًا يلقي في قلب الانسان ما يحدث به نفسه مما يعد طامة كبرى وردة عن الاسلام ما يخطر
على الانسان من بعض الايرادات الشيطانية - 00:29:28

وخواطر الابليسية هذه لا يسلم منها يعني كبير واحد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الشيطان باحدكم يقول له من
خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله - 00:29:48

ف اذا وجد احدكم ذلك فليمسك وليسعن بالله من الشيطان. وليرأ قول الله تعالى قل هو الله احده الى اخر السؤال ولما سألاه النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان احدهنا يجد في نفسه - 00:30:12

شيئاً لو ان يخر من السماء خير له من ان يتكلم به قال اوجدمته؟ قالوا نعم. قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه وفي الحديث
الآخر قال ذاك صريح اليمان - 00:30:29

لما كرهوا ذلك اذا هذا شيء يعبد الانسان لم يؤخذ به لوروده لكن لما كرهه ضاق صدره من وروده عليه دل على انه مؤمن يقول
الشيخ لان الشيطان دائمًا يلقي في قلب الانسان به نفسه - 00:30:48

ما يعد طامة كبرى وردة عن الاسلام ولو انه اخذ به الانسان لكان في ذلك ثبيت ما لا يطاق هذه مسألة ذكرها العلماء وهي مسألة هل
الانسان ان الله ممكن ان يكلف ما لا يطاق - 00:31:21

فقلنا بان الله تعالى يقول لا يكلف الله نفسها الا وسعها واما عقلاً فيجب شرعاً لان الله لا يظلم الناس شيئاً ولا يكلفهم ما لا يطيقون
الثاني ان الشريعة - 00:31:40

كلهما مما يطاع ليس فيها تكليف بما لا يطاق ابداً ثم قال الشيخ رحمه الله واما لهم يعني الفرق بين الهم والظن وحديث النفس. واما
الهم فانه مرتبة فوق التحديث - 00:32:02

يعني يحدث الناس ثم يهم ويعزم هذا هو الذي يعاقب عليه ما لم يترك المحرم الذي هم به لله. يعني يتركه لله فان ترك المحرم الذي
هم به لله فان الله تعالى يكتبه حسنة كاملة - 00:32:23

لانه تركها اي المعصية التي هم بها. خوفاً من الله عز وجل واحلاساً له هذا بالنسبة الى الفرق بين الهم واحاديث النفس وبين حديث
تجاوز عن امتی ما حدث به انفسها وحديث من هم بسيئة - 00:32:42

الم يعملها كتبها الله حسنة الى اخره ثم قال الشيخ واما قوله تعالى في المسجد الحرام ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
المعنى من يهم به هما جازما - 00:33:01

مقرونا بالحاد اي هم بمعصية واضحة بينة فان الله تعالى يذيقه من عذاب اليم فيجب ان نعرف الفرق هذا كلام الشيخ لان الله تعالى

يقول يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:33:19](#)

يكفر عنكم سيناتكم وسمى الله القرآن فرقانا لانه يفرق بين الحق لانه يفرق بين الامر وبين الحق والباطل. بين النافع والضار وبين المؤمن والكافر وبين حق الله وحق الى اخر ذلك الى غير ذلك - [00:33:37](#)

اما تكون به الفروق فاذا عرفنا ان المراد في قوله ومن يرد فيه هنا الارادة هي اراده العزم اراده مع مع عزم وهم جازم بشيء هو الحاد الحق هو الميت. الحاد هو الميل والمراد به الميل عن الشريعة - [00:33:53](#)

كل ذلك تعظيم لشأن اه الحرم وذكر الشيخ مسألة اخرى مسألة قلنا ان حديث النفس معفو عنه فما الحكم لو كان في الصلاة فحدث نفسه ان يخرج من الصلاة الا تكون هذه نية قطع للصلاه فتبطل - [00:34:18](#)

اجاب الشيخ قال اذا هم ان يخرج من الصلاة ولم يخرج فلا تبطل صلاته بخلاف ما لو نوى قطعها ولم يتزدد فانها تبطل ولو اراد ان يحدث في الصلاة ولكنه لم يحدث فانها لا تبطل - [00:34:45](#)

والفرق بين نوى القطع فان النية عمل ابطان اما اذا من العلماء يقولون ومن شروط صحة الصلاة استصحاب النية استصحاب حكم النية من اول الصلاة الى اخرها الى ختامه - [00:35:06](#)

بمعنى انه لا ينوي قطعها يفسرون هكذا بمعنى انه لا ينوي قضاء هذا بالنسبة لما يتعلق هذا البيت الذي هو ما يتعلق بحديث النفس. اما البيت الذي يليه قول ناظم - [00:35:29](#)

والامر للفور تبادل الزمن الا اذا دل دليل فاسمعني. هذه مسألة اصولية بعد ما انتهى منها المسألة الفقهية لان القاعدة قاعدة فقهية وهذه القاعدة قاعدة اصولية وهي مسألة الامر والاوامر الشرعية في الكتاب والسنة - [00:35:54](#)

هل الامر يقتضي الفور منعا ان الامر يقتضي الوضوء ام لا يقتضي الحقوق محل خلاف بين العلماء الا ان الجمهور على ان الامر الفورية الا ان الامر للفورية وهنا قال الشيخ والامر للفور فبادر الزمن - [00:36:15](#)

يعني الزمن الذي المستغرق للفعل لانه قد يكون موسعا وقد يكون مضيقا كان الامر بصوم رمضان مضيق في رمضان لا يؤخر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصممه - [00:36:41](#)

وقد يكون موسعا كقضاء رمضان وسع الى بقية السنة ماذا ندخل رمضان الاخر فهو الامر به لان الله قال فعدة من ايام اخر اي فليقطنه بعدة من ايام اخر هذه العدة - [00:37:00](#)

اه تبين انها على التراخي في مدة بقية الحول بدليل ما في الصحيح من فعل عائشة قالت كان يكون علي الصيام من رمضان او القضاء من رمضان فلا اقضى الا في شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

يقول فبادر الزمن الا اذا دل دليل فاسمع عنه هو مسألة مسألة ان الصيام على الفور عفوا ان الفعل على الامر على الفوضى هو قول الائمة الثلاثة واكثر السلف مالك وحنيفه والشافعي واحمد - [00:37:47](#)

وذهب الشافعي الى انه على التراخي نعلم يصل الى حد عدم الامتثال على الى حد عدم الامتثال لكن القول الصحيح هو قول الجمهور وكل الادلة دي تدل استدل بها الشافعية - [00:38:16](#)

على انه للتراخي غير واردة ولذلك المصنف رحمه الله الناظم قال الا اذا دلت دين فاسمعن يعني اذا دل دليل على انه ليس على الفورية ولذلك اه تنقسم الاوامر الى ثلاثة اقسام - [00:38:38](#)

قسم ما دل الدليل على انه للفور مثل قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصممه والشهر محدود قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات النبي فمن شهد منكم الشهر فليصم - [00:39:05](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتموه ادل على انه على مرتب الرؤية ليس هناك مجال الى التأخير. هذا القسم الاول القسم الثاني بالعكس مما دل الدليل على انه ليس للفورية - [00:39:28](#)

مثل قوله عز وجل ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر العذر في فطر رمضان عدة من ايام اخر دل الدليل حديث عائشة انها كانت تؤخره الى شعبان - [00:39:58](#)

ولم ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم هذا دل الدليل على انه ليس الثالث وهو اشهر الادلة اكتر النصوص وهو الامر المطلق الذي لم يزل دليله ولا قرينه على انه للفور - 00:40:20

ولم يوجد دليل ولا قرينة على انه للتراحيب هذا يقول العلماء الاصل فيه انه للفورية. الاصل فيه انه للفورية وهذا اكتر الادلة وهكذا كل امر في القرآن كل امر في القرآن او في السنة - 00:40:40 - 00:41:08 -